على ما رآه هو وغيره قاله النووى رحمه الله تعالى الجزء بجيم مضمومة
فزاى مفتوحة فجيم قال الى اخره رواه النسائى ايضا يتحرى اى يقصد
يوم الاثنين والخميس من اضافة المسمى الى الاسم اى صومهما لان
الاعمال تعرض فيهما كما فى الحديث الاتى قريبا ولان الله تعالى
يغفر فيهما لكل مسلم الا المتهاجرين رواه احمد اى المتقاطعين لمن
تحرم مقاطعته واستشكل استعمال الاثنين بالنون مع قولهم ان
المثنى وما الحق به اذا جعل علما واعرب بالحركة يلزمه الالف كما
ان الجمع اذا جعل كذلك يلزمه الواو والنون شاذ واستثنوا من الاول
البحرين فان الاكثر فيه اليا انتهى ويجاب بان يوخذ من هذا
ان الاثنين كالبحرين فى ذلك لان عايشة من اهل اللسان فيستدل
بنطقها به كذلك على ان ذلك لغة فيه تعرض الاعمال الى اخره
اى على الله تعالى كما فى رواية المصنف فى غير هذا الكتاب وفى رواية
النسائى على رب العالمين ولا ينافيه عرضها ليلا ونهارا كما دل
عليه حديث نزول ملايكة الليل وملايكة النهار لرفع ذلك
وعرضه وخبر مسلم يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل
الليل لان هذا عرض تفصيلى وذاك عرض اجمالى ويعرض ايضا
ليلة النصف من شعبان وليلة القدر عرضا اجماليا لكنه اعم
من ذلك الاجمالى لانه عرض لاعمال السنة وذلك لاعمال الاسبوع
كما مر قريبا وروى مسلم انه صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين
فقال ولدت فيه انزل على فيه يصوم من الشهر السبت الى اخره
انما فعل ذلك ليبين فيه فضيلة جميع ايام الاسبوع ولم يوالها من
اسبوع واحد لئلا يشق على الامة الاقتداء به فى ذلك وانما ترك
الجمعة هنا لانه كان يكثر صومه على ما مر واختارت عايشة وافرون

العمل

العمل بقضية هذا فقس الثلاثة التى بعد صومها من كل شهر فى
السبت وتاليه من شهر بعده والثلاثا وتاليه من شهر بعده
وهكذا اورد النسائى كان صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر
ثلاثة الاثنين والخميس من هذه الجمعة والاثنين من المقبلة وفى
رواية اول اثنين من الشهر ثم الخميس الذى يليه وروى احمد والنسا
بسند فيه مجهول او مجهولان انه صلى الله عليه وسلم كان اكثر الايام
صايما السبت والاحد ويقول انهما عيد المشركين وانى احب ان
اخالفهما ولا ينافيه خبر احمد وجماعة لا تصوموا يوم السبت الا فيما
افترض عليكم فان لم يجد احدكم الا عود شجرة فليمضغه لان محل
النهى ان افرد بالصوم تنبيه سمى يوم السبت بذلك لان السبت
القطع وذلك لانقطع فيه الخلق وقول اليهود لعنهم الله ان الله
استراح فيه تولى الله تعالى رده عليهم بقوله عز قايلا وما مسنا
من لغوب تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومن ثم اجمعوا انه لا
من اليهود ولا احد كذلك لانه اول الاسبوع على خلاف فيه حررته
فى شرح العباب وتسمية الباقى الى الجمعة ظاهرة وسمى يوم
الجمعة بذلك لانه تم فيه خلق العالم فاجتمعت اجزاؤه فى الوجود
ثم هذه الاسماء من الاعلام الغالبة ومتى تلزمها اللام او الاضافة
الى علم شاذ كاثنان فانه عند سيبويه علم لليوم بلام ودونها
لكنه خالفه المبرد والاثنين روى بكسر النون وهو القياس
لان اعراب الاعلام الغالبة على اصلها وبفتحها اعرابا له بالحركات
وكذا يقال فى الجمع السالم وعرفيه انفا اشكال وجوابه للثلاثا
يجوز فيه ايضا الثلثا بوزن علما والاربعا بتثليث الباء اكثرهن
صيامه فى شعبان من الحرم افضل منه للصوم وان اكثاره

بلد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)